توسعية او انعزالية ، ولذلك فان دراسة وضع الشعب الاميركي عامل مهم جدا . وعلى اي حركة او جماعة ثورية ان تقيم علاقات مع القوى الاكثر تقدمية في المجتمعات الاخرى .

س ــ ما هو مدى اهمية « ازمة الطاقة » ؟

ج ــ ان ازمة الطاقة امر واقع، وهي في الولايات المتحدة اقل الحاحا من اوروبا واليابان . اذ ان الولايات المتحدة هي نفسها منتجة رئيسية للنفط . وهذه الازمة ليس لها اي صلة بامدادات النفط العربي ، التي تزداد بشكل متواصل (البلدان المنتجة زادت من امداداتها للنفط). فالازمة متعلقة بتبذير المستهلكين الغربيين بشكل عام والاميركيين بشكل خاص ، ويمكنهم ، اذا ارادوا تخفيض نسبة استهلاكهم . ولكن الحكام لا يجرؤون على تطبيق الاجراءات المطلوبة .

س ــ يبدو لي ان هناك علاقة وطيدة بين تدفق الاسلحة من الغرب الى العالم العربي وتدفق النفط من العالم العربي الى الغرب . ان الازمة الوحيدة التي نسمع عنها هي « ازمة الطاقة » بينما تواجه الولايات المتحدة ازمة اخرى في الواقع يمكن تعريفها « بازمة الصادرات » وقد انخفضت صادراتها في عدة مجالات بينما تشكل الاسلحة نسبة كبيرة من الصادرات .

ج ــ النقطة الاولى التي يجب ان نذكرها هي ان نسبة مبيعات الاسلحة الاميركية الى العالم الثالث ارتفعت في الاعوام العشرة الاخيرة . (اي بين ١٩٦٩ و ١٩٧٩) . وبلغ معدل الزيادة قمته بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٩ ، وارتفع المعدل السنوي من حوالي ملياري دولار الى ١٢ مليار دولار . هذا بالنسبة للولايات المتحدة وحدها . واذا اضفنا بريطانيا وفرنسا لوجدنا انها تجارة رهيبة .

النقطة الثانية هي ان هذه التجارة تركز مبيعاتها على الشرق الاوسط . ايران كانت اكبر مستورد . والآن تزداد مبيعات الاسلحة لبلدان مثل المملكة العربية السعودية ، كما تصدر الدول الغربية حجما كبيرا من المواد الاستهلاكية الى الشرق الاوسط (الذي تحولت مجتمعاته الى مجتمعات استهلاكية بينما بقي النشاط الانتاجي منخفضا) .

وهذه التجارة (اسلحة ومواد استهلاكية) هي اسلوب ملائم لهم لاستعادة (البترو دولارات) وبالفعل يتم استرجاع ما يدفعونه لشراء النفط . (ويزعمون في الوقت نفسه انهم يدفعون اسعارا عالية) .

والنقطة الثالثة هي ان الاسلحة التي تستوردها بعض البلدان العربية والتي كانت تستوردها ايران ، تتميز بثلاث صفات :

اولا : انها تتطلب في معظم الاحيان وجود خبراء اجانب (تابعين للدولة المصدرة) لبناء البنية التحتية ولصيانة الاسلحة المتطورة . ووجود الخبراء الاجانب هو اسلوب للتدخل العسكري المموه في تلك البلدان . ففي ايران مثلا كان يتواجد ٤٥ الف اميركي ، ١٥ الف من بينهم تابعون لوزارة الدفاع ــ ونجد نفس الظاهرة في المملكة العربية السعودية .